Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهو للبقاء . كلوا ، واشربوا ، وانسجوا الملابس ، وابنوا المساكن ، وتزاوجوا وتناسلوا . ولكن حذار أن تحصروا أرواحكم في هذه كلّها ، أو في أيّ منها . فأنتم أقوياء لا بما تأكلون وتشربون وتلبسون . بل بما تحبّون . وأنتم خالدون لا بما تبنون وتنسلون بل بما تطمحون إليه من معرفة وحرية وانعتاق من الحصون » .

وحسنة أخرى أودّ تسجيلها للنكبات — ولعلّها الأهم . وهي أن النكبات ، إذا نحن أحسنّا فهمها ، تدلّنا بوضوح ما بعده وضوح على أن للإنسان غرضاً من وجوده على الأرض غير استثمار الأرض . ألا وهو استثمار القوى الكامنة فيه استثماراً يجعله سيّد الأرض ، عساه أن يقفز منها إلى السماء . وإلاّ لما دام صراعه المرير مع الأرض ملايين السنين ، ولابتلعته الأرض من زمان .

ومن شأن النكبات أن تشحذ القوى الكامنة في الإنسان ، وأن تهديه إلى أنصاره في صراعه مع الأرض . فلا بدّ لكلّ مصارع من أنصار وأخصام . ومَن هم أنصار الإنسان غير إخوانه الناس ؟ ومن هم أخصامه غير العناصر التي تتحكّم فيه وتسلبه الكثير من ثمرات جهاده في مثل رفة الطرف ؟ أفليس من الجنون المطبق أن ينصر الإنسان أخصامه على أعوانه ؟

ذلك ما يفعله الإنسان بالتمام عندما يحارب أخاه الإنسان